

أثر استراتيجية الارتباط والتسلسل في التحصيل والتفكير الناقد عند طالبات الصف الخامس العلمي في قواعد اللغة العربية

أ.م.د. ايمن عبد العزيز كاظم

Basica35te@uodiala.edu.iq

جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

أ.د. بتول فاضل جواد

Basica65te@uodiala.edu.iq

جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

الملخص

يهدف البحث الحالي تعرف الى اثر استراتيجية الارتباط والتسلسل في التحصيل والتفكير الناقد عند طالبات الصف الخامس العلمي في قواعد اللغة العربية ولتحقيق هدفي البحث، صاغ الباحثان فرضيتين صفريتين ملائمتين للبحث واختارا تصميميا تجريبيا ذا ضبط الجزئي، كفا الباحثان بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات، وبعد تحديد المادة العلمية وصياغة الاهداف السلوكية واعداد الخطط التدريسية اليومية، اعد الباحثان اختبارا تحصيليا في قواعد اللغة العربية تكون من (٤٠) فقرة من نوع الاختبار من متعدد، تاكد الباحثان من صدقه وثباته، كما اعد اختبارا في التفكير الناقد مكون من (٧٥) فقرة اختبارية وكذلك تاكدا من صدقه وثباته. وفي نهاية تطبيق التجربة التي استغرقت فصلا دراسيا كاملا، طبق الباحثان اختباري التحصيل والتفكير في قواعد اللغة العربية واختبار التفكير الناقد البعديين، ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي البحث استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في معالجة البيانات الاحصائية، وقد اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل والتفكير الناقد وفي ضوء نتائج البحث استنتج الباحثان ان استراتيجية الارتباط والتسلسل لها الاثر الايجابي في زيادة تحصيل الطالبات وسرعة استيعابهن للموضوع، ومن خلال الاستنتاجات التي توصل اليها الباحثان يوصي الباحثان ضرورة استعمال استراتيجية الارتباط والتسلسل في تدريس قواعد اللغة العربية لما لها من اثر في رفع مستوى العلمي للمتعلمين، واستكمالا لهذا البحث يقترح الباحثان اجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية وعلى

مراحل دراسية مختلفة وفي فروع اللغة العربية الاخرى اضافة الى استعمال متغيرات اخرى كالفهم القرائي.

الكلمة المفتاحية : استراتيجية الارتباط والتسلسل، التفكير الناقد.

Effect of correlation and sequencing strategy on achievement and critical thinking among students of the fifth grade in Arabic grammar

Prof. Dr. Batool Fadhl Jawad

University of Diyala/College of Basic Education

Ass. Prof. Dr Ayman Abdul-Aziz Kadhum

University of Diyala / College of Basic Education

Abstract

The present study aims to identify the effect of the association and sequencing strategy on achievement and critical thinking among fifth-grade scientific-stream female students in Arabic grammar. To achieve the objectives of the study, the researchers formulated two null hypotheses appropriate to the research and adopted a quasi-experimental design with partial control. The researchers ensured equivalence between the two research groups in a number of variables. After determining the instructional content, formulating behavioral objectives, and preparing daily teaching plans, the researchers constructed an achievement test in Arabic grammar consisting of 40 multiple-choice items, and verified its validity and reliability. They also developed a critical thinking test consisting of 75 test items, and likewise confirmed its validity and reliability. At the end of the experimental application, which lasted for a full academic semester, the researchers administered the post-tests of achievement in Arabic grammar and critical thinking. To determine the significance of differences between the mean scores of the two groups, the t-test for independent samples was used to analyze the statistical data. The results showed the superiority of the experimental group over the control

group in both achievement and critical thinking. In light of the findings, the researchers concluded that the association and sequencing strategy has a positive effect on increasing students' achievement and accelerating their comprehension of the subject matter. Based on these conclusions, the researchers recommend the use of the association and sequencing strategy in teaching Arabic grammar due to its effect in raising learners' academic level. To complement this study, the researchers propose conducting similar studies at different educational stages and in other branches of the Arabic language, in addition to employing other variables such as reading comprehension.

Keyword: Association and Sequencing Strategy, Critical Thinking

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

يعاني الكثير من الطلبة من ضعف في القواعد النحوية في المراحل الدراسية كافة على نحو عام وفي الصف الخامس العلمي على نحو خاص، اذ يعد النحو من فروع اللغة العربية الهامة، والذي مازال تدريسه يمثل مشكلة لغوية صرح بها المدرسون والطلبة على حد سواء، وعدوه من اعقد المشكلات التي تواجههم فاشتد نفور الطلبة منه، ويواجه المدرسون ضعف الطلبة حيناً واعراضهم عنها حيناً اخر، فانقسموا فيها ما بين شاك منها، او داع الى تيسيرها و تدليل صعوباتها، فتعلم القواعد النحوية ليس بالامر العسير على الدارس، خاصة ان هناك علوماً عصرية قد تكون اكثر صعوبة وتعقيداً من اللغة العربية، ومع هذا يسيطر عليها الدارسون ويمارسونها بجودة واتقان، ولعل السبب في ذلك يعود الى ان هذه الممارسة تستند الى الحب والرغبة في اتقان هذا العمل.

ولقد عانت اللغة العربية وما زالت تعاني من صعوبات مختلفة في تعليمها وتعلمها، اذ بدت اثار تلك الصعوبات واضحة من الضعف الظاهر في مستويات الطلبة في تلك المادة، وظاهرة الضعف هذه منتشرة حيث انتشر تعلم اللغة العربية نفسها، فالطلبة يحملون الضعف من مرحلة تعليمية الى اخرى، والمشكلة ليست في كم المعلومات النحوية التي تعطى للطلبة طوال سنواتهم الدراسية، ولكن المشكلة في استيعابها وتمثلها سلوكاً لغوياً صحيحاً في حياتهم .

ان اغلب الطرائق الاعتيادية الشائعة في تدريس قواعد اللغة العربية المستعملة في المدارس على نحو عام والمدارس الاعدادية على نحو خاص لا تثير عملية التفكير لدى الطالبات

وبالاحص التفكير الناقد والذي يمثل شكل من اشكال التفكير الذي يسمح للفرد بممارسة التفكير المنطقي والواقعي، كما ان المناهج المدرسية المليئة بالمواد يشوبها الكثير من الغموض، فهي تحتاج الى طرائق تدريسية فعالة بدلا من الطرائق الاعتيادية المستعملة حاليا، لذا لابد من التخلي عنها واعتماد استراتيجيات حديثة وذلك يتطلب بذل المزيد من الجهود من اجل تقصي العوامل التي تؤثر في مستوى تحصيل الطالبات وزيادة قدرتهن على التفكير الناقد .

وقد اشارت دراسات عدة الى وجود ضعف في قواعد اللغة العربية في المرحلة الاعدادية منها ودراسة (كضاض، ١٩٨٩) ودراسة (الكلاك وعبد الله، ٢٠٠٨) واستنادا لما سبق يمكن ان تتنبثق مشكلة البحث من السؤال الاتي :

هل استراتيجية الارتباط والتسلسل اثر في التحصيل والتفكير الناقد عند طالبات الصف الخامس العلمي في قواعد اللغة العربية ؟

ثانيا : اهمية البحث:

تمثل التربية الجانب الاساس في التطور العلمي والتقني الذي يشهده العالم وانه يفرض على المربين التعامل مع التربية على انها عملية صناعة الانسان في كل زمان ومكان تتوقف عليها جودة بنائه وبها يحسن كيانه فاذا احسن الصناعة حسن المصنوع، بها يتعلم الانسان الابداع في الحياة ويقوي عضده في مواجهة المشكلات التي تعترض حياته وعنيت التربية الحديثة بالمتعلم فجعلته مادتها ولم يقتصر دورها على نقل المعرفة بل اصبح الاهم تحصيلها القدرة على الوصول لمصادرها الاصلية وتوظيفها لحل المشكلات وتسعى لاكساب المتعلم اقصى درجات المرونة وسرعة التفكير والقدرة على التكيف الاجتماعي والفكري (عطية، ٢٠١٠ : ١١) .

واللغة روح الامة وعنوان هويتها، ووعاء ثقافتها، ورمز وجودها ومصدر اشعاعها اذا تعهده اهلها بالحفاظ عليها وبصونها وبالنهوض بها واوفوا بحقها وقاموا بواجبهم نحوها ونالوا فضل حمايتها واستحقوا ان يكونوا من البناء لنهضها والرافعين لاعلامها بين لغات الامم والشعوب (القوصي، ٢٠١٦ : ٧)، وقد انعم الله سبحانه وتعالى على الانسان من بين سائر الكائنات الحية بنعمتين الاولى :نعمة العقل، والاخري نعمة اللغة، وبذلك مكنه من السيطرة على ادارة الحياة وتطويرها وتسخيرها لخدمة حاجاته واتجاهاته (عبد عون، ٢٠١٣ : ١٥) .

واللغة مرآة تفكير الامة، واداة التعبير عن عقليتها ووسيلتها في الحفاظ على شخصيتها وتراثها الاصيل واللغة لسان العقل وطريق الفكر، واللغة والفكر عنصران متداخلان يؤثر احدهما في الاخر ويتاثر به وانها ليست الاصوات المسموعة انما المعنى الذي يدل عليه (الوائلي، ٢٠٠٤ : ١٧) .

وانمازت اللغة العربية عن اللغات الأخرى على نحو عام وعن اللغات الجذرية على نحو خاص بانها أرقاها مبنى ومعنى واشتقاقا وتركيبا وهذا ما يؤيد رجحانها على سواها كونها لغة التنزيل، إذ قال تعالى في كتابه العزيز: **وَأَنزَلْنَا لِتَنزِيلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٩٢ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ١٩٣ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ١٩٤ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ١٩٥ (الشعراء: ١٩٢-١٩٥)**، وفي هذه الآيات تشديد على إبانة العربية، وقوله تعالى: **كَتَبَ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ٣ (فصلت/٣)**، وقوله تعالى: **قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ٢٨ (الزمر/٢٨)**، فقد وسعت اللغة العربية كتاب الله وعبرت عن مراميها فتوشحت بثياب الخلود من خلاله. فالقران البس اللغة ثوب الاعجاز وبفضله اصبح اللسان العربي المظهر اللغوي لهذه المعجزة العظيمة، فقد قال (صلى الله عليه واله وسلم في حبه للغة العربية " احب العربية لثلاث : لانني عربي، والقران عربي، وكلام اهل الجنة عربي " ويقول الامام علي سيد البلغاء في وصف كلام العرب : " ان كلام العرب كالميزان الذي يعرف فيه الزيادة والنقصان، وهو اعذب من الماء وارق من الهواء ان فسرتة بذاته استصعب، وان فسرتة بغير معناه استحال، فالعرب اشجار وكلامهم ثمار يثمرون، والناس يجتنون بقولهم، والى عملهم يصيرون " (زاير، وسماء، ٢٠١٣ : ٣٢) .

ان العمود الفقري للغة العربية هو قواعدها اذ به يتم بناء الجملة ويحدد موقع الكلمة ومعناها وصحتها ونطقها، لان العرب لم يستعملوا لغتهم الا معربة وسليمة من اللحن ولم يات زمن على اللغة العربية ظهرت فيه مجردة من الاعراب كونه ابرز خصائصها في الاسلوب والتركيب، وهذا حالها منذ ولادتها الى اليوم (الخياط، ٢٠١٠ : ٢٧).

ويعد النحو بما يمثله من قوانين وضوابط لغوية، مظهرا من مظاهر رقي اللغة، ودليلا على حضارتها، وبلوغها مرحلة النضج والاكتمال ؛ وهذا يعني ان اي لغة لا يمكن ان تصل الى مستوى يكون لها قواعد وضوابط الا اذا كانت على درجة من الرقي الحضاري والتكامل التي يجعلها قادرة على ان تلبي حاجات الناطقين بها في ميدان حياتهم (زايد، ٢٠١٣ : ١٥٩) .

ان اسلوب المدرس في التدريس وسلوكه امام الطلاب يؤثر في تكوين ميولهم وتنميتها، فالمدرس الواعي هو ذلك الذي يجعل من دروس قواعد اللغة العربية امتدادا للقراءة الحرة بالمنزل او المكتبة، بل ينجح في رسالته بقدر ما يساعد على تكوين صداقة والفة بينهم وبين الكتاب بالقراءة الحرة المتنوعة وبالاطلاع والمعرفة خارج نطاق مقرر دراسي (عبد الباري، ٢٠١١ : ٨٨)، والمعلم يختار طريقته واسلوبه بهدف توجيه النشاط التعليمي الذي يهدف من ورائه الى تطوير الطلبة، وهي عملية تفاعل بين المعلم والطلبة وعناصر البيئة التي يهيؤها المعلم لاكتساب الطلبة مجموعة الخبرات، والمهارات والمعلومات، والحقائق لبناء القيم والاتجاهات الايجابية المخطط لها في مدة محددة وهي الدرس، والطريقة هي نشاط تواصل يهدف الى اثارة المتعلمين، وتسهيل مهمة التعلمية (عطية، ٢٠٠٩ : ٣٩) .

ويرى الباحثان ان طرائق التدريس تختلف وتتعدد حسب المادة التي تدرّس وطبيعة الحضور او الطلاب، فقد خلق الله تعالى عقول البشر بمستويات مختلفة من العلم والفهم والاستيعاب، ولا يمكن استخدام الطريقة نفسها للتعليم، كما لا يوجد طريقة مثلى للمواقف التعليمية جميعها، ويعتبر اختيار طريقة التدريس المناسبة الخطوة الاولى للحصول على النتائج الايجابية من العملية التدريسية كاملة، ومن الضروري البحث عن طرائق تدريسية جديدة لمواكبة التطور المعرفي .

وتعد استراتيجيات الارتباط والتسلسل ذات اهداف واجراءات واساليب تعتمد على معينات الذاكرة مبنية على التخيل العقلي وعلى الربط بين المعلومات المراد تعلمها والمعلومات التي تم تخزينها مسبقا في الذاكرة، كما ان استراتيجيات الارتباط والتسلسل احدى استراتيجيات مساعدات التذكر وهي استراتيجيات تحتوي على مجموعة من الخطوات والتي هي ادوات تسهل عمليات الحفظ والتذكر والاستيعاب وتجديد الاساليب التي يتعامل بها المتعلم مع المعلومات والخبرات وتنقله من الروتين الى استعمال طرائق مثيرة ومغرية للتذكر والمعالجة وتعتمد مساعدات التذكر على التصور الذهني اذ يلجا الفرد الى التخيل كنوع من الارتباطات بين ما يراد حفظه استرجاعه (قطامي، ٢٠١٠ : ٣٤٥) .

ويعد تعليم التفكير من اهم الاهداف التربوية التي تسعى التربية الى تحقيقها لتكوين العقلية المبدعة التي تواجه المشكلات بطريقة ايجابية فهو يساعد الافراد على استيعاب المعارف والآراء المتعددة بعد التحقق من صدقها وتبني آراء واتجاهات يقبلها العقل، ويساعدهم على التمييز بين الآراء التي تستند الى ادلة منطقية والآراء الضعيفة (محمد، ٢٠١٥ : ١٣) .

والتفكير الناقد احد انواع التفكير التي يسعى التربويون الى الوصول اليه او تحقيقه، وقد اصبحت تنمية القدرة على التفكير الناقد غاية اساسية لمعظم السياسات التربوية في العالم وهدفا رئيسا تسعى المناهج لتحقيقه، ويرجع سبب هذا الاهتمام الى ان التفكير الجيد يتكون من مجموعة من القدرات التفكيرية الناقدة و الابداعية وهذه القدرات تساعد التفكير بنفسه فيفكر تفكيراً عقلياً، ويحلل ما يعرفه ويهضمه ويسيطر عليه، كما تمكنه من التفكير بمرونة وموضوعية، وتجعله قادراً على اصدار الاحكام الناقدة (ريان، ٢٠١٢ : ٢٢١) .

ويرى الباحثان ان التفكير يتطور بصورة افضل من خلال دمجها ضمن المنهاج المدرسي المقرر على الطلبة، اذ ان البرامج المستقلة لتعليم التفكير يكمن ضعفها في ان ما يتعلمه الطالب في دروس التفكير من المحتمل ان لا يتم نقله الى مواد دراسية اخرى .

وقد اختار الباحثان المرحلة الاعدادية لاجراء تجربة البحث، لانها تمثل مرحلة انتقالية من مرحلة المراهقة المبكرة الى مرحلة الرشد والنضج، وتتماز هذه المرحلة بالنمو المستمر نحو النضج في جوانب شخصية كافة، وفي هذه المرحلة تاخذ ميول الطالبات ورغباتهن بالظهور

والتبلور، وتزداد القدرة على التخيل المجرد المبني على الالفاظ، وقد تكون المرحلة الاعدادية هي الفرصة الاخيرة لتدريب الطلبة على مهارات اللغوية والابداعية، كما ان طالبات هذه المرحلة قد بلغن من النضج العقلي، والمعرفي، والمستوى ما يمكنهن من ممارسة عمليات عقلية عليا تمكنهن من زيادة قدرتهن على التفكير الناقد والتوصل لحلول للمشكلات التي قد يواجهنها وحل التناقضات جميعها .

ثالثا: هدفا البحث :

يهدف البحث الحالي الى معرفة :

١- اثر استراتيجية الارتباط والتسلسل في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في موضوعات قواعد اللغة العربية .

٢- اثر استراتيجية الارتباط والتسلسل في التفكير الناقد عند طالبات الصف الخامس العلمي في موضوعات قواعد اللغة العربية .

رابعا : فرضيتا البحث:

يتم التحقق من هدفي البحث من خلال الفرضيتين الصفريتين الاتيتين :

١- " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠٥،٠) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية الارتباط والتسلسل ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي " .

٢- " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠٥،٠) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية الارتباط والتسلسل ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الناقد " .

خامسا : حدود البحث :

يقصر البحث الحالي على:

١. الحدود المكانية : محافظة ديالى _ قضاء بعقوبة المركز .
٢. الحدود البشرية : طالبات الصف الخامس العلمي في المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية النهارية للبنات في قضاء بعقوبة المركز .
٣. الحدود (المعرفية) : ستة موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطالبات الصف الخامس العلمي للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).
٤. الحدود الزمانية : . الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) .

سادسا : تحديد المصطلحات:

اولا // الاثر :. عرفه كل من :

١- العيسوي بانه " السلوك الذي ينتهي الى نتائج سارة او سعيدة او ناجحة يميل الانسان الى تعلمه ومن ثم تكراره في المواقف المقبلة " (العيسوي، ٢٠٠٥ : ١٧).

٢- داود بانه " ما بقي بعد غياب الشيء او معظمه، وكذلك فقد يكون ظاهرا، وقد يكون خفيا يحتاج الى بحث وفحص للوقوف عليه " (داود، ٢٠٠٨ : ٣٠).

التعريف الاجرائي : .

" التغير الذي يحدثه استعمال استراتيجية الارتباط والتسلسل في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي وفي تفكيرهن الناقد " .

ثانيا // الاستراتيجية : عرفها كل من

١- الطيبي بانها " مجموعة القواعد العامة والخطوط العريضة التي تهتم بوسائل تحقيق الاهداف المنشودة " (الطيبي، ٢٠٠٨ : ١٤٨) .

٢- عطية بانها " خطة منظمة لتحقيق اهداف التعليم تتضمن الطرائق واساليبها والتقنيات التي تستعمل والاجراءات جميعها التي يتخذها المعلم لتحقيق الاهداف المحددة في ضوء الامكانيات المتاحة " (عطية، ٢٠٠٩ : ٣٨) .

التعريف الاجرائي : .

" مجموعة منظمة من الاجراءات والاساليب المتسلسلة التي يقوم بها الباحثان لتنفيذ خطوات درسه على وفق استراتيجية الارتباط والتسلسل " .

ثالثا // استراتيجية الارتباط والتسلسل :

١ _ عرفها قطامي بانها : " عملية ربط شيء ما بصورة ذهنية مفيدة لمساعدتنا على تذكره من الممكن اعتماد بعض هذه الافكار لتكوين تلك الصورة الذهنية " (قطامي، ٢٠١٣ : ٤٣).

التعريف الاجرائي : .

" هي توظيف خطوات استراتيجية الارتباط والتسلسل في تدريس طالبات الصف الخامس العلمي من اجل التوصل الى فهم اكثر للموضوع المدروس " .

رابعا // التحصيل : عرفه كل من

١- عبد الحميد بانه " مقدار ما يحققه الطالب من المهارات الاكاديمية خلال مدة زمنية محددة " (عبد الحميد، ٢٠٠٩ : ٦٢).

٢- الباوي بانه " مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات معينة في موضوع معين مقاسا بالدراجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي " (الباوي، ٢٠١٣ : ٣٤).

التعريف الاجرائي :

" مقدار ما تحصل عليه طالبات الصف الخامس العلمي من درجات في اختبار التحصيل الذي سيطلبه الباحثان في نهاية التجربة "

خامسا // التفكير الناقد عرفه كل من

١- الاسدي بانه " نوع من التفكير يتم فيه تقويم المعلومات في ضوء معايير او قواعد منطقية ويتطلب مجموعة مهارات فرعية اساسية " (الاسدي، ٢٠٠٩ : ١٨).

٢- عطية بانه : " نشاط عقلي متامل هادف يبني على الحجج المنطقية غايته الوصول الى احكام صادقة مبينة على وفق معايير مقبولة يتالف من مهارات يستخدمها الفرد مجتمعة او منفصلة تصنف الى فئات ثلاث التحليل والتركيب والتقويم (عطية، ٢٠١٥ : ١٥٤) .

- التعريف الاجرائي :

عملية عقلية تضم مجموعة من مهارات التفكير يتم فيه تقييم المعلومات في ضوء معايير محددة ويقاس من خلال الدرجة التي تحصل عليها عينة من طالبات الصف الخامس العلمي في اختبار التفكير الناقد البعدي الذي اعده الباحثان على وفق مهاراته الخمس : معرفة الافتراضات والتفسير وتقويم الادلة او الحجج والاستنباط والاستنتاج .

سادسا // قواعد اللغة العربية : عرفه كل من

١- زايد بانه " قوانين وضوابط لغوية تمثل مظهرا من مظاهر رقي اللغة ودليلا على حضارتها وبلوغها مرحلة النضج والاكتمال " (زايد، ٢٠١٣ : ١٥٩) .

٢- الموسوي بانه " احدى فروع اللغة العربيّة ، وهي وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة وليست مقصودة لذاتها، بل وسيلة يتمكن المتعلم بها من استعمالها في المجالات التي تواجههم، سيان الدراسة او الحياة اليوميّة " (الموسوي، ٢٠١٥ : ٢١) .

التعريف الاجرائي :

عدد من موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطالبات الصف الخامس العلمي للفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) .

سادسا // الصف الخامس العلمي

الصف الثاني من المرحلة الاعدادية التي تتكون من فرعين ادبي، وعلمي، وهي المرحلة التي تؤهل الطلبة لدخول الجامعة .

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الاول : جوانب نظرية :

١. النظرية البنائية :

تنطلق النظرية البنائية من معطيات النظرية المعرفية، من حيث ان المتعلم يبني معرفته بنفسه من خلال تفاعله المباشر مع المادة التعليمية، وتستند البنائية الى فلسفة ترى عملية اكتساب المعرفة تعد عملية بنائية نشطة ومستمرة تتم من خلال تعديل في البنية المعرفية للمتعلم من خلال اليات عملية التنظيم الذاتي للمعرفة الجديدة وتستهدف تكيفه مع الضغوط المعرفية البيئية؛ وذلك من خلال الاحتفاظ باساسيات المعرفة في الذاكرة وفهمها بصورة صحيحة والاستعمال النشط لها ولمهاراتها في فهم الظواهر المحيطة وحل المشكلات (عبيد، ٢٠٠٩: ٨٧).

وتعد البنائية من المذاهب الفكرية التي ظهرت في العصر الحديث وشكلت ثورة في البحث والتطبيق في الدراسات الانسانية والاجتماعية وطرق التعامل مع المعرفة واكتسابها وقد نالت التربية من تاثيرها القسط الاكبر اذ وصل الامر الى ان اصبحت منهجا فكريا ونشاطا تربويا ومدخلا مهما للتعليم ؛ فقد عدت البنائية من اكثر المداخل التي يشدد عليها التربويون لا سيما في العقدين الاخيرين رغم تداخلها مع المدرسة الادراكية او المعرفية في الكثير من الامور الا انها تتفرد عنها بتشديدها على توظيف التعلم من خلال سياقات حقيقية فضلا عن تشديدها على البعد الاجتماعي في احداث التعلم وقد تاسس منها الكثير من استراتيجيات التعليم الحديثة (عطية، ٢٠١٥ : ٢٤٥) .

٢. مرتكزات النظرية البنائية :

اصبحت النظرة الى التعلم كعملية معرفية اجتماعية نشطة تنبثق منها النظرية البنائية بتوجهاتها وتياراتها الفكرية المختلفة، وبهذا تنطلق تصورات النظرية البنائية بوصفها نظرية في التعلم المعرفي من ثلاثة مرتكزات او اعمدة تتلخص بما ياتي :

الاول: يبنى الفرد الواعي المعرفة اعتمادا على خبرته الخاصة ولا يستقبلها بصورة سلبية من الاخرين.

الثاني : تشكيل المعاني عند المتعلم عملية نفسية نشطة تتطلب جهدا عقليا، فالمتعلم في الاصل يشعر بالراحة لبقاء البناء المعرفي عنده مترنا كلما جاءته خبرات جديدة او مثيرات بيئية جديدة متفقة مع ما يتوقع .

الثالث : البنى المعرفية المتكونة لدى المتعلم تقاوم التغيير بشكل كبير اذ يتمسك المتعلم بما لديه من المعرفة مع انها قد تكون خاطئة، وفي مثل هذه الحالة يتوجب على المعلم اختيار العديد من الانشطة والتجارب التي تؤثر على صحة معطيات الخبرة، فضلا عن ذلك، فان عليه ان يتخذ من الفهم غير السليم عند المتعلم موقف الخصم بالمعنى السقراطي (الطناوي، ٢٠١٣: ١٨١) .

٣. مبادئ النظرية البنائية :

ترتكز البنائية على عدد من المبادئ الاساسية شكلت القاعدة التي بنيت عليها النظرية البنائية وهي :

١- معرفة المتعلم السابقة هي محور الارتكاز في عملية التعلم وذلك كون المتعلم يبني معرفته في ضوء خبرته السابقة .

٢- ان المتعلم يبني معنى لما يتعلمه بنفسه بناء ذاتيا، حيث يشكل المعنى داخل بنيته المعرفية من خلال تفاعل حواسه مع العالم الخارجي، من خلال تزويده بمعلومات وخبرات تمكنه من ربط المعلومات الجديدة بما لديه وبشكل يتفق مع المعنى العلمي الصحيح .

٣- ان الغرض من عملية التعلم هو احداث تكيفات تتواءم مع الضغوط المعرفية التي تحدثها الخبرة الجديدة في ذهن المتعلم .

٤- ان مواجهة المتعلم بمشكلات حقيقية توفر افضل ظروف للتعلم ؛ لأنّ التعلم القائم على المشكلات يمكن المتعلم من بناء معنى للتعلم فضلاً عن تنمية ثقتهم بقدراتهم على حل المشكلات من دون الاعتماد على الاخرين .

٥- المعرفة فرضية يبنيها المتعلم عن ما يشاهده او يصادفه في مختلف نواحي الحياة (نوفل و فريال، ٢٠١١: ١٣٢) .

٤. استراتيجيات الارتباط والتسلسل:

ويقصد بمفهومي الارتباط : ربط شيء ما بصورة ذهنية مفيدة لمساعدتنا على تذكره من الممكن اعتماد بعض هذه الافكار لتكوين تلك الصورة الذهنية، اما بالنسبة لمفهوم التسلسل الذي يعمل على ربط الكلمة الاخيرة بالكلمة الجديدة (قطامي، ٢٠١٣ : ٤٣) .

-اهمية التدريس باستراتيجية الارتباط والتسلسل:

تعد استراتيجية الارتباط والتسلسل من الاستراتيجيات ذات الاهداف والاجراءات والاساليب التي تعتمد على معينات الذاكرة والمبنيّة على التخيل العقلي وعلى الربط بين المعلومات المراد تعلمها والمعلومات التي تم تخزينها مسبقا في مخزون الذاكرة وان المعلومات الموجودة في مخزون الذاكرة تنتظم على صورة سكيماوات وان هذه السكيماوات تساعد المتعلم في بناء توقعاته عن الاحداث المستقبلية وبالتالي يمكن ان تساعد في توليد افكار جديدة مبنيّة على الخبرات السابقة .

وتعد استراتيجية الارتباط والتسلسل وسيلة تساعد الطلاب على الفهم والمحاكاة وتقويم المعلومات فانها تساعدهم على تفهم الموضوع المراد فهمه وادراكه (الخليفي، ١٩٩٧ : ١١٥) .

ويمكن استعمال استراتيجية الارتباط والتسلسل لاثارة معرفة المتعلمين السابقة عن الموضوع ولاحداث التكامل بين معرفة الطلاب السابقة والمعرفة الجديدة في الموضوع (المسعودي، ٢٠١٣ : ٩٨)

- مميزات استراتيجية الارتباط والتسلسل :

- ١- انها تساعد على قيادة الصف بالاتجاه الصحيح من خلال جعل الطالب محور العلمية التعليمية، اذ تسمح بالاستفادة من الخلفية المعرفية والسيطرة على كل ما يدخل في كل مرحلة من مراحلها .
- ٢- استراتيجية تنبؤيه فعالة ترتبط بالمرحلة السابقة وما يطرا في المرحلة الجديدة من نقاشات عند القيام بالوصف الذهني وتنوع التكهانات التي تسمح بالمعرفة المتكونة لدى الطلاب .
- ٣- اتساع خزين المعرفة من خلال ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة لذى فهي نشاط تفاعلي .
- ٤- ان توظيف اكبر عدد ممكن من الخواص في معالجة المعرفة يسهل عمليات المعالجة وبالتالي التذكر المناسب .
- ٥- تساعد عملية توظيف مساعدات التذكر عمليات الفهم النشط مما يجعل المتعلم اكثر نشاطا وحيوية (sauvignon،1983،18 : p) .

- خطوات التدريس باستراتيجية الارتباط والتسلسل :

- حدد الباحثان مجموعة من الخطوات التي تتضمن استراتيجية الارتباط والتسلسل وهي :
- ١- تطبيق علمي لمفهوم الارتباط : ويكون من طريق اختبار معلومات الطالبات عن الموضوع الحالي.
- ٢- التصنيف : يناقش الباحثان الطالبات في المعلومات السابقة من اجل تصنيفها الى فئات او مجموعات متشابهة وكتابتها على السبورة كمحاور للمناقشة .
- ٣- مراجعة المعلومات من المصادر : حيث يوجه الباحثان الطالبات لقراءة الموضوع قراءة متأنية مع تأكيد معلومات على الشكل الذي يمثل الرقم وتأثير الكلمات الصعبة التي لم تفهمها بقلم رصاص لتوضيحها من قبل الباحث .
- ٤- مناقشة النتائج التي توصلت اليها الطالبات وربطها بالمعلومات السابقة من خلال تكون تصورات ذهنية عن الموضوع ورسمها على الورقة او استعمال صورة .
- ٥- التوصل الى النتائج والتعميمات : بعد مراجعة المعلومات ومناقشتها كتابة النتائج والتعميمات التي توصلت اليها الطالبات على السبورة مع كتابة امثلة تنطبق ولا تنطبق عن الموضوع .
- ٦- التقويم : في نهاية الدرس يطرح الباحثان عدد من الاسئلة للتحقق من مدى فهم الطالبات للموضوع ومدى تحقق الاهداف.

المحور الثاني : الدراسات السابقة :

اولا : دراسات عربية:

- دراسة الطائي (٢٠١٢):

" اثر استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة قواعد اللغة العربية "، هدفت هذه الدراسة الى معرفة (اثر استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة قواعد اللغة العربية).

اجريت هذه الدراسة في العراق في جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية، واستعملت الباحثة التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي/ كافات الباحثة بمتغيرات عدة وهي العمر محسوبا بالشهور، ودرجات طالبات مجموعتي البحث في مادة قواعد اللغة العربية في امتحان نصف السنة للصف الخامس الادبي للعام الدراسي ٢٠١١_٢٠١٢ م، والتحصيل الدراسي للوالدين، تكونت عينة الدراسة من (٦٤) طالبة بواقع (٣٢) طالبة للمجموعتين التجريبية والضابطة، اعدت الباحثة اختبارا للتحصيل مكون من (٣٠) فقرة اختبارية، وتم استعمال الاختبار التائي، ومربع كاي (كا)، ومعامل ارتباط بيرسون، لعينتين مستقلتين، واسفرت النتائج عن وجود فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي (الطائي، ٢٠١٢ : ط).

- دراسة الطفيلية (٢٠١٢):

" اثر استعمال استراتيجية الاستجواب الذاتي في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة قواعد اللغة العربية "

هدفت هذه الدراسة الى معرفة (اثر استعمال استراتيجية الاستجواب الذاتي في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة قواعد اللغة العربية)، اجريت هذه الدراسة في العراق، جامعة بابل / كلية التربية الاساسية، بلغت عينة البحث فيها (٦٦) طالبة بواقع (٣٣) طالبة في المجموعتين التجريبية والضابطة، كافات الباحثة احصائيا بين المجموعتين المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة وهي: العمر الزمني محسوبا بالشهور، ودرجات طالبات مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية في الامتحان النهائي للصف الرابع الادبي للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١)، ودرجات طالبات مجموعتي البحث في مادة قواعد اللغة العربية في امتحان نصف السنة للصف الخامس الادبي للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢)، والتحصيل الدراسي للابوين، كما اعدت الباحثة اختبارا تحصيليا من نوع الاختيار من متعدد مكون (٣٠) فقرة طبقته على مجموعتي البحث بعد انتهاء مدة التدريس، وقد اظهرت نتائج البحث تقدم طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق استراتيجية الاستجواب الذاتي على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية (الطفيلية، ٢٠١٢ : ص).

دراسة العميري (٢٠١٣)

" اثر نموذج وودز في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية التفكير الناقد عند طلاب الصف الخامس الادبي "

هدفت هذه الدراسة الى معرفة (اثر نموذج وودز في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية التفكير الناقد عند طلاب الصف الخامس الادبي)، اجريت هذه الدراسة في العراق / جامعة ديالى / كلية التربية، تكونت عينة البحث من (٥٠) طالبا بواقع (٢٥) طالبا لمجموعتي البحث التجريبية و الضابطة من طالبات الصف الخامس الادبي،كافا الباحث بمجموعة من المتغيرات التي يعتقد ان لها علاقة بمتغيرات البحث وهي : درجات مادة اللغة العربية للعام السابق، درجات اختبار القدرة اللغوية، العمر الزمني محسوبا بالشهور، التحصيل الدراسي للاباء، التحصيل الدراسي للامهات، درجات اختبار التفكير الناقد القبلي، كما اعد الباحث اختبارا في اكتساب المفاهيم مكون (٤٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، كما اعد اختبارا في التفكير الناقد تضمن (٩٠) فقرة، تاكد الباحث من صدقهما وثباتهما، ثم طبقهما على مجموعتي البحث بعد انتهاء مدة التدريس، وقد اظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في متغيري اكتساب المفاهيم البلاغية والتفكير الناقد (العميري، ٢٠١٣ : ٨٥-١١٢) .

ثانيا : دراسة اجنبية

- دراسة Rizal ; 2012 :

" تاثير وسائل الاعلام الاجتماعية لمهارات التفكير الناقد لطلاب الصف الخامس "

اجريت هذه الدراسة في سمبرينا - اندنوسيا وهدفت هذه الدراسة الى تعرف (تاثير وسائل الاعلام الاجتماعية لمهارات التفكير الناقد لطلاب الصف الخامس) .
وقد استعمل الباحث المنهج التجريبي، وتكونت العينة الدراسة (٣٨) طالبا درسوا على ستة مواضيع مختلفة تناقش عن طريق وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعية، اعد الباحث اختبارا للتفكير الناقد يضم مهارات التفكير الناقد الخمس .
وبعد تحليل النتائج توصل الباحث الى وجود اثر لوسائل الاعلام في تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة كما ان وسائل الاعلام تحفز وتشجع الطلبة على الحوار والنقاش (Rizal:2012، p1307)

ثالثا : موازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

١.اهداف الدراسة:

تباينت اهداف الدراسات السابقة بتباين مشكلاتها، فهدفت دراسة الطائي (٢٠١٢) الى تعرف اثر استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة قواعد اللغة العربية، وهدفت دراسة الطفيلية (٢٠١٢) الى تعرف اثر استعمال استراتيجية الاستجواب الذاتي في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة قواعد اللغة العربية، وهدفت دراسة (العميري، ٢٠١٣) الى تعرف اثر نموذج وودز في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية التفكير

الناقد عند طلاب الصف الخامس الادبي، وهدفت دراسة (Rizal، ٢٠١٢) الى تأثير وسائل الاعلام الاجتماعية لمهارات التفكير الناقد لطلاب الصف الخامس، اما البحث الحالي فههدف الى معرفة (اثر استراتيجية الارتباط والتسلسل في التحصيل والتفكير الناقد عند طالبات الصف الخامس العلمي في قواعد اللغة العربية).

٢. مكان الدراسة :

اتفقت الدراسات السابقة من حيث مكان اجرائها فجميعها اجري في العراق عدا (Rizal، ٢٠١٢) فكانت في اندونيسيا، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي اجريت في العراق.

٣. حجم العينة:

تباينت احجام العينات السابقة فكانت (٣٨) طالبا في دراسة (Rizal، ٢٠١٢)، و(٥٠) طالبا في دراسة (العميري، ٢٠١٣) و(٦٤) طالبة في دراسة (الطائي، ٢٠١٢)، و(٦٦) طالبة في دراسة (الطفيلية : ٢٠١٢)، اما الدراسة الحالية فقد كان عدد افراد العينة (٧٣) .

٤. جنس العينة :

اختلفت دراسات السابقة من حيث الجنس (طلاب وطالبات)، فقد اجريت دراسة كل من (العميري، ٢٠١٣) و (Rizal، ٢٠١٢) على الذكور، اما الدراسة (الطائي، ٢٠١٢) ودراسة (الطفيلية، ٢٠١٢) فقد اجريت على الاناث، والدراسة الحالية كذلك تم اجرائها على طالبات الصف الخامس العلمي.

٥ . النتائج:

توصلت الدراسات السابقة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعات البحث التجريبية والضابطة لصالح المجموعات التجريبية في المتغيرات التابعة، اما الدراسة الحالية فسوف تعرض نتائجها في الفصل الرابع.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يضم هذا الفصل وصفا لمنهجية البحث والاجراءات المتبعة من تصميم تجريبي للبحث، وتحديد مجتمع البحث وعينته، وتكافؤ مجموعتي البحث، وضبط المتغيرات الدخيلة، وصياغة الاهداف السلوكية، واعداد الخطط التدريسية، واداءات البحث، وتحديد الوسائل المستعملة في عملية تحليل البيانات

اولا : منهج البحث

اتبع الباحثان المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثه، اذ يعد المنهج التجريبي المنهج الملائم لاجراءات البحث، واهم ما يميز المنهج التجريبي عن غيره بان عملية جمع البيانات تجري تحت ظروف ضبط مقننة الى حد ما تشمل التحكم الموجه بالظروف التي تؤدي الى تغيرات او وقائع وتقنين عمليات المشاهدة والتفسير لهذه التغيرات.

ويعد المنهج التجريبي من ادق انواع المناهج، وذو كفاءة في التوصل الى نتائج دقيقة يمكن الوثوق فيها، ويستطيع التحكم بمختلف العوامل التي تؤثر في الظاهرة قيد الدراسة (عليان وغنيم، ٢٠٠٤:٤٢) . .

ثانيا: التصميم التجريبي

يعد التصميم التجريبي اولى الخطوات التي ينفذها الباحث فلا بد من ان يكون لكل بحث تجريبي تصميم خاص به لضمان سلامته ودقة نتائجه . ان اختيار التصميم التجريبي المناسب يساعد الباحث في ضبط بحثه والوصول الى نتائج يمكن الاعتماد عليها في الاجابة عن اسئلة البحث واختيار فرضياته (الموسوي، ٢٠١٥:١٧٤)

لذلك اعتمد الباحثان تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي ملائمًا لظروف هذا البحث فجاء التصميم على ما موضح في شكل (١) .

المجموعات	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	استراتيجية الارتباط والتسلسل	- التحصيل	اختبار تحصيلي
الضابطة	—	- التفكير الناقد	اختبار التفكير الناقد

شكل (١) التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

ثالثا: مجتمع البحث وعينته :

١ . مجتمع البحث: ويقصد به جميع الاجزاء التي تحمل البيانات الظاهرة التي يتناولها موضوع الدراسة، اي مجموع وحدات البحث التي يراد الحصول على بياناتها (المعموري وعارف، ٢٠١٦:١٤٧) .

لذلك حصر الباحثان المدارس التي لا يقل عدد شعب الصف الخامس العلمي فيها عن شعبتين لاختيار مدرسة منها لتكون عينة البحث الاساس .

١ _ عينة المدارس: لما كان البحث الحالي يتطلب اختيار مدرسة اعدادية واحدة من بين المدارس في محافظة ديالى، ومن جنس الاناث فقط لظروف البحث الحالي الذي يتطلب ذلك، ولما كان من الصعب اختيار مدرسة اعدادية من بين المدارس لاجراء التجربة فيها، فقد تم استعمال الباحثان الطريقة العشوائية في اختيار عينة البحث كونها الطريقة التي تبعد احتمال

الانحياز لمدرسة معينة، وبعد السحب العشوائي اختيرت مدرسة (ثانوية الزهور للبنات) في مركز المحافظة لتكون مركزا لاجراء التجربة .

ب _ عينة الطالبات: بعد ان حدد الباحث المدرسة التي ستجري فيها التجربة زار الباحثان المدرسة مستصحباً معه كتاب تسهيل المهمة الصادر عن مديرية الاعداد والتدريب التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى، فوجدها تضم اربعة شعب للصف الخامس العلمي وبطريقة السحب العشوائي اختار الباحث شعبة (١) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس طالباتها على وفق (استراتيجية الارتباط والتسلسل) والبالغ عدد طالباتها (٣٨) وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس طالباتها على وفق الطريقة الاعتيادية والبالغ عدد طالباتها (٣٩)، وبعد استبعاد طالبة التجريبية (نتيجة الرسوب) اصبح عدد طالبات العينة (٧٣) طالبة منهن (٣٧) طالبة في المجموعة الضابطة، و(٣٦) طالبة في المجموعة التجريبية. وقد استبعد الباحثان الطالبات المخفقات احصائيا خشية ان يؤثرن في دقة النتائج كون الطالبات يمتلكن خبرة سابقة ولكن الباحثان ابقى الطالبات في اثناء التدريس كي لا يحرمهما من الفائدة العلمية وللحفاظ على النظام في المدرسة .

رابعاً- تكافؤ مجموعتي البحث

حرص الباحثان قبل البدء بالتجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث احصائيا في بعض المتغيرات التي يرى انها تؤثر في نتائج التجربة على الرغم من ان طالبات العينة من منطقة واحدة ومن مدرسة واحدة ومن الجنس نفسه، وقد حصل الباحثان على المعلومات الخاصة بالعمر الزمني والتحصيل الدراسي للابوين من البطاقات المدرسية للطالبات، وللتأكد من صحة المعلومات فقد تم توزيع استمارة معلومات على الطالبات اما درجات مادة اللغة العربية للعام السابق فقد تم الحصول عليه من سجل الدرجات، وهذه المتغيرات هي:

١- العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور:

كافا الباحثان بالعمر الزمني للشهور لطالبات مجموعتي البحث وبعد تحليل النتائج ظهر عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث بمستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١) العمر الزمني محسوبا بالشهور لطالبات مجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٦	٨٩،٢٠٥	٥٨،٣	٧١	٨٣٧،٠	٠٠٠،٢	غير دالة
الضابطة	٣٧	٠٣،٢٠٧	٣٥،٧				

٢- التحصيل الدراسي للوالدين :

كافا الباحثان بالتحصيل الدراسي لوالدي طالبات مجموعتي البحث وبعد تحليل النتائج ظهر عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث بمستوى دلالة (٠,٥٠) والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢) التحصيل الدراسي لوالدي طالبات مجموعتي البحث

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	قيمتا كآ		درجة الحرية	التحصيل الدراسي			العدد	المجموعة	الوالدين
	الجدولية	المحسوبة		جامعة فما فوق	اعداد معهد	متوسطة			
غير دالة	٨١٥,٧	٠,٧١١	٣	١٠	٧	٩	١٠	٣٦	التجريبية
				٨	٩	١١	٩	٣٧	الضابطة
غير دالة	٨١٥,٧	٣,٣٨٣	٣	٨	١٣	٧	٨	٣٦	التجريبية
				١٠	٦	٩	١٢	٣٧	الضابطة

درجات مادة اللغة العربية في العام السابق (٢٠٢٣ _ ٢٠٢٤) :

كافا الباحثان في درجات مادة اللغة العربية لطالبات مجموعتي البحث في العام السابق (٢٠٢٣-٢٠٢٤) وبعد تحليل النتائج ظهر عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث بمستوى دلالة (٠,٥٠) والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣) درجات مادة اللغة العربية لطالبات مجموعتي البحث في العام السابق (٢٠٢٣-٢٠٢٤)

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	٣٦	٤٧,٧٣	٧٨,١٤	٧١	٠,٤٨٦	٠,٠٠٢	غير دالة بمستوى (٠,٥٠)
الضابطة	٣٧	١٩,٧٥	٦٥,١٤				

٣- اختبار الذكاء :

كافا الباحثان في اختبار رافن للذكاء لطالبات مجموعتي البحث وبعد تحليل النتائج ظهر عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث بمستوى دلالة (٠,٥٠) والجدول (٤) يوضح ذلك :

جدول (٤) درجات اختبار رافن للذكاء لطالبات مجموعتي البحث

الدلالة الاحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة بمستوى (٠,٥٠)	٠,٠٠٢	٨٦٤,٠	٧١	٩١,٥	٣٠,٣٨	٣٦	التجريبية
				٤٢,٧	٩٤,٣٦	٣٧	الضابطة

خامسا : ضبط المتغيرات الدخيلة

يعد ضبط المتغيرات الدخيلة واحدا من الاجراءات الهامة في البحث التجريبي من اجل توفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي، وحتى يتمكن الباحث من ان يعزو معظم التباين في المتغير التابع الى المتغير المستقل في الدراسة وليس الى متغيرات اخر (ملحم، ٢٠١٠: ٧٣).

وعليه حاول الباحثان قدر المستطاع ضبط المتغيرات غير التجريبية التي يرون انها تؤثر في سلامة التجربة وعلى النحو الاتي:

١. الحوادث المصاحبة:

يقصد بالحوادث المصاحبة الحوادث التي يمكن حدوثها في اثناء مدة التجربة مثل (الكوارث، الفيضانات، الزلازل، الاعاصير، الحوادث الاخرى كالحرب، والاضطرابات وغيرها مما يعرقل سير التجربة) ولم تتعرض التجربة في البحث الحالي الى اي ظرف طارئ او حادث يعرقل سيرها ويؤثر في نتائج البحث ولم تتعرض التجربة لاي عامل من هذه العوامل.

٢. الاندثار التجريبي :

ويقصد بالاندثار التجريبي "الاثر الناجم من ترك عدد من الطالبات (عينة البحث) او انقطاعهم في اثناء التجربة مما يؤثر في النتائج"، ولم تحصل حالة انقطاع او فصل او نقل لاية طالبة من مجموعتي البحث ما عدا حالات الغياب الاعتيادية وبصورة طبيعية.

٣ اداة القياس:

استعمل الباحثان اداتي قياس موحدة وهي الاختبار التحصيلي، واختبار التفكير الناقد. ٤ اثر الاجراءات التجريبية: من خصائص التجربة الحقيقية الضبط والتحكم اي تثبيت عدد من الخصائص المتعلقة بالموقف البحثي التي قد تظهر في اثناء دراسة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع لذا حاول الباحث الحد من اثر هذا العامل في سير التجربة قدر المستطاع وتمثل ذلك في:

١-المادة الدراسية:

تم تحديد المادة الدراسية نفسها لمجموعتي البحث وشملت (المبتدا والخبر، ان واخواتها، كان واخواتها، افعال المقارنة والرجاء والشروع، النعت العطف) وقد تم اعداد الخطط المناسبة لكل مجموعة .

ب-المدة الزمنية :

لقد تساوت المدة الزمنية بين مجموعتي البحث في تطبيق التجربة اذ بدأت يوم الاثنين ١٠/٧ / ٢٠٢٤ ولغاية يوم الثلاثاء الموافق ١/٧ / ٢٠٢٥.

ج-مدرس المادة:

قام احد الباحثين بتدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) على اعتبار انها مدرسة جديدة للحفاظ على الموضوعية والدقة في نتائج البحث .

د-الحرص على سرية البحث

تم السيطرة على هذا المتغير وذلك بالاتفاق مع ادارة المدرسة على عدم اخبار الطالبات بطبيعة البحث وهدفه كي لا يتغير نشاطهن.

ه- الوسائل التعليمية:

حرص الباحثان على ان تقدم الوسائل التعليمية في التجربة الى طالبات مجموعتي البحث بشكل متساوٍ من حيث تشابه السبورات واستعمال الاقلام الملونة لتحقيق هدف البحث .

و- بناية المدرسة :

طبقت التجربة في مدرسة ثانوية الزهور للبنات وفي صفين احدهما بجانب الاخر ومتشابهين في الحجم والانارة وعدد المقاعد.

ز- توزيع الحصص:

ان عدد الحصص التدريسية المقررة لمادة قواعد اللغة العربية للصف الخامس العلمي هو (حصتين اسبوعيا) ليومي (الاحد والاثنتين) وبالاتفاق مع ادارة المدرسة تم تنظيم جدول الدروس بشكل يضمن تكافؤ الوقت المخصص للحصة الواحدة وللمجموعتين بصورة متبادلة

سادسا :- مستلزمات البحث

١-تحديد المادة العلمية:

ان اولى خطوات مستلزمات البحث هي تحديد المادة العلمية، لهذا فقد حدد الباحثان المادة العلمية المشمولة بالبحث التي ستدرس لطالبات مجموعتي البحث اثناء التجربة وفقا لمفردات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطالبات الصف الخامس العلمي للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ م) وتماشيا مع الخطة السنوية لعموم المدارس.

٢- تحديد الاهداف السلوكية وصياغتها :

ان العملية التعليمية عملية مقصودة مخطط لها تهدف الى احداث تغيرات ايجابية مرغوب فيها لدى الطلبة، ولما كان التعرف الى نتائج التعلم وتحديداتها تحديدا واضحا من اهم جوانب تلك العملية، لذا فان صياغة الاهداف المتوخاة في عبارات واضحة ومحددة تركز على النتائج التعليمي تعدُّ ذا اهمية كبرى في انجاح العملية التعليمية (سلامة واخرون، ٢٠٠٩: ٦٦) .

وتمت صياغة الاهداف السلوكية في هذه الدراسة على وفق الموضوعات التي حددت مسبقا والمشتقة من الاهداف العامة لتدريس مادة قواعد اللغة العربية، وتم صياغة الاهداف السلوكية للموضوعات على وفق تصنيف بلوم للاهداف السلوكية، وقد بلغ مجموع الاهداف

السلوكية الكلي للموضوعات (٧١) هدفا سلوكيا وقد عرضت على مجموعة من الخبراء والمحكمين في اللغة العربية وطرائق تدريسها وفي القياس والتقويم.

٤ . اعداد الخطط التدريسية اليومية :

ينبغي العناية بعملية وضع الخطط اذا اردنا تعليما حقيقيا يقود للتنمية، ويحقق الاهداف العامة التي من اجلها انشئ النظام التعليمي، لان اعداد الدروس والتخطيط لها خطوة اساسية في سبيل نجاح المعلم، ويخطئ بعض المعلمين حين يعتمدون على تمكنهم من مادتهم وسعة تجاربهم وقدم عهدهم بمهنة التدريس فلا يهتمون بالخطط التدريسية (جامع، ٢٠١٠: ٢٦٢)، اذ ان عملية اعداد الخطط التدريسية اليومية من الامور التي على المدرس الاهتمام بها لانها تمثل الطريق الذي يسير عليه المدرس اثناء تدريسه كما انها تساعد على تقديم المادة التعليمية بشكل متسلسل ووفق خطوات واضحة ومنظمة .

وبناء على ما تقدم فقد اعد الباحثان (١٢) خطة تدريسية لمجموعتي البحث لموضوعات المادة المقرر تدريسها في ضوء المحتوى التعليمي والاهداف السلوكية للمادة الدراسية على وفق استراتيجية الارتباط والتسلسل والطريقة الاعتيادية، وقد عرض الباحثان انموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء المتخصصين وذلك لغرض التحقق من مدى صلاحيتها لاستعمالها في التجربة، وفي ضوء ملاحظاتهم عدل الباحثان بعض التعديلات التي ابداهما المحكمين.

٥ . تطبيق التجربة :

باشر الباحثان بتطبيق التجربة على طالبات مجموعتي البحث يوم الاثنين ١٠/٧ / ٢٠٢٤ وانهى الباحث التجربة يوم الثلاثاء الموافق ١/٧ / ٢٠٢٥ .

اداتي البحث:

اولا : الاختبار التحصيلي

للاختبارات التحصيلية دور كبير في البحوث التربوية لانها من احدى الوسائل التقويمية المهمة التي تستعمل الاختبارات في مجال التربية والتعليم في الكشف عن قدرات الطلبة، وقياس مستوى تحصيلهم والتعرف على مشكلاتهم وتشخيص جوانب القوة والضعف لديهم (النجار، ٢٠١٠: ١٣٣).

وبناء على ما تقدم اعدَّ الباحثان اختبارا تحصيليا مكونا من (٤٠) فقرة اختبارية لقياس التحصيل لدى طالبات مجموعتي البحث واتبع الخطوات الاتية في اعداده.

أ . اعداد جدول المواصفات :

جدول المواصفات هو مخطط تفصيلي لربط محتوى مادة الاختبار بالاهداف التعليمية لها ويتم من خلال تحديد عدد الفقرات (الاسئلة الموضوعية) لكل موضوع في المادة، ولكل مستوى

من مستويات الاهداف في المجال المعرفي .وبعد تصميم هذا الجدول، يصبح المعلم قادرا على بناء اختبار يتصف بالتوازن، وفقراته تشتمل على جميع مكونات المحتوى، اي تمثيل عينة المحتوى تمثيلا صادقا لجميع جوانب التحصيل (عليان، ٢٠١٠: ١٦٨)، لذلك اعد الباحثان جدول مواصفات ملائم لطبيعة البحث كما موضح بالجدول (٥) .

جدول (٥) جدول مواصفات الاختبار التحصيلي

ت	الموضوع	الاهمية النسبية	معرفة %٢٦	فهم ٢٢%	تطبيق %١٦	تحليل %١٤	تركيب %١٢	تقويم %١٠	المجموع
١	المبتدا والخبر	%١٥	١	١	١	١	١	١	٦
٢	كان واخواتها	%١٣	١	١	١	١	١	٠	٥
٣	ان واخواتها	%١٥	١	١	١	١	١	١	٦
٤	افعال المقارنة والرجاء والشروع	%١٣	١	١	١	١	١	٠	٥
٥	النعث	%١٨	٢	٢	١	١	١	١	٨
٦	العطف	%٢٦	٣	٢	٢	١	١	١	١٠
	المجموع	%١٠٠	٩	٨	٧	٦	٦	٤	٤٠

ب. صياغة فقرات الاختبار

لغرض صياغة فقرات الاختبار اختار الباحثان الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد ويوصف هذا النوع من الاسئلة بانه الاكثر شيوعا واستعمالا، ويفوق الانواع الاخرى من الاختبارات الموضوعية صدقا وثباتا، فهي تتميز بموضوعيتها وسهولة تصحيحها وتغطيتها للمادة الدراسية وكفاءتها وتعدد استعمالاتها (ابو فودة ونجاتي، ٢٠١٢: ٨٠)، وقد صاغ الباحث اربعون فقرة اختبارية لقدرتها على تغطية اكبر قدر ممكن من محتويات المادة الدراسية نظرا لكثرة الاسئلة التي يمكن ان يشملها الاختبار.

ت. صدق الاختبار

يقصد بالاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع لقياسه وليس شيئا اخر (الزاملي واخرون، ٢٠٠٩: ٢٣٩)، فالاختبار التحصيلي الصادق هو اذا ما تمكن من قياس مدى تحقيق الاهداف التربوية المعرفية للمادة الدراسية التي وضع لها بنجاح (العزاوي، ٢٠٠٨: ٩٣)، وقد عرض الباحثان فقرات الاختبار على عدد من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وفي العلوم التربوية والنفسية، لابداء ارائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات من عدمها في قياس ما وضعت لقياسه، وكانت نسبة الاتفاق (٨٠%) من مجموع الخبراء الكلي، كما تحقق من صدق المحتوى من طريق اعداد جدول المواصفات للمحتوى بتصميم جدول مواصفات لاختبار التحصيل النهائي.

ث. التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

طبق الباحثان الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالبة في اعدادية (الطلعية) يوم الاحد المصادف ٢٢ / ١٢ / ٢٠٢٤، ولمعرفة صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وقوة تمييزها صحح اجابات طالبات العينة الاستطلاعية انفة الذكر وذلك باعطاء درجة واحدة للاجابة الصحيحة، وصفر للاجابة الخطا وعوملت الفقرات المتروكة والفقرات التي وضع لها اكثر من اجابة معاملة الاجابة الخطا، واخذ الباحث (٢٧ %) من اعلى الدرجات وادناها، ثم حسب الباحثان معامل الصعوبة، وقوة التمييز وفاعلية البدائل الخطا لكل فقرة من فقرات الاختبار وعلى النحو الاتي :

معامل الصعوبة :

معامل الصعوبة هو النسبة المئوية لمن يتمكنوا من الاجابة على السؤال اجابة صحيحة (كوافحة، ٢٠١٠: ١٤٩)، وبعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تتحصر بين (٠.٣١)، و(٠.٧٠)، وبذلك لم تكن فقرات الاختبار صعبة جدا، اذ يرى بلوم ان فقرات الاختبار تعدُّ جيدة اذا كان معامل صعوبتها بين (٠.٢٠ - ٠.٨٠) (Bloom، 1971، P66).

قوة التمييز :

يقصد بقوة التمييز قدرة الفقرة على ان تميز بين الطالبات اللاتي يعرفن الاجابة الصحيحة، والطالبات اللاتي لا يعرفنها، وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، وجد الباحثان انها تتحصر بين و(٠.٣٣)، و(٠.٥٩). لذلك ابقى الباحثان على فقرات الاختبار جميعها، اذ تعد فقرات الاختبار سالحة اذا كانت قوة تمييزها (٠.٣٠) فاكثر.

فاعلية البدائل الخطا :

يعدُّ البديل الخاطئ فعالا عندما يجذب اكبر عددا من الطالبات الضعيفات تحت تسمية المجموعة الدنيا وتجذب اقل عدد من الطالبات القويات تحت تسمية المجموعة العليا ولكن في حالة عدم جذب البديل اية طالبة من طالبات المجموعتين فهذا يشير الى الخطا الواضح من اجل استبعاده من فقرات الاختبار التحصيلي (العجيلي واخرون، ٢٠٠١ : ٧١).

وبعد ان اجري الباحثان العمليات الاحصائية اللازمة لذلك ظهرت ان البدائل جميعها تحمل الاشارة السالبة، لذا تقرر الابقاء عليها جميعها.

ج : ثبات الاختبار :

حسب الباحثان ثبات الاختبار باستعمال طريقة التجزئة النصفية لاثها من الطرائق الجيدة لحساب الثبات في الاختبارات التحصيلية المقننة، فقسم الباحثان فقرات الاختبار على نصفين، النصف الاول يضم درجات الفقرات الفردية، والنصف الثاني يضم درجات الفقرات الزوجية، ثم حسب درجات اجابات طالبات العينة الاستطلاعية، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون استخراج

معامل الثبات بين النصفين فكان مقداره (٠.٨٠)، ثم صحح بمعادلة سبيرمان- براون فبلغ (٨٩،٠) وهو معامل ثبات عال وجيد، وبذلك اصبح الاختبار جاهزا للتطبيق

ثانيا: اختبار التفكير الناقد

ان عملية بناء اختبار التفكير الناقد تمت من خلال تحديد مفهوم التفكير الناقد وتحديد هدف الاختبار اذ يهدف الاختبار الى قياس قدرات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الخامس العلمي، واطلع الباحثان على عدد من اختبارات التفكير الناقد واهمها اختبار (واطسن - كلاسر 1952، Watson & Glaser) المتكون من (٩٩) فقرة اختبارية مقسمة الى قدرات خمس وهي معرفة الافتراضات، والتفسير، وتقويم الحجج، والاستنباط، والاستنتاج .

بعد تحديد قدرات التفكير الناقد، تم صياغة مواقف الاختبار و فقراته وقد تضمن الاختبار بصيغته الاولى (٧٥ فقرة) بواقع (٥) مواقف لكل اختبار فرعي، فضلا عن اعداد تعليمات للطالبات توضح كيفية الاجابة عن فقرات الاختبار مع اعطاء مثال توضيحي لكل قدرة من قدرات الاختبار، لتيسير الاجابة .

- صدق الاختبار

يعد الاختبار صادقا اذا كان يقيس ما وضع لقياسه، من خلال عرضه على عدد من المختصين او الخبراء في المجال الذي يقيسه الاختبار وحكموا انه يقيس السلوك الذي وضع لقياسه (الزيود وهشام، ٢٠٠٥ : ١٤٣) .

لذا عرض الباحثان الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق التدريس، لابداء ارائهم بالنسبة الى مواقف الاختبار وفقراته والحكم على وضوح التعليمات والامثلة ومدى تحقيقها الغرض المطلوب ومنطقية الحلول المقترحة، واعتمد الباحثان على نسبة (٨٠%) من اتفاق الراء بين المحكمين بشأن صلاحية الفقرة كحد ادنى لقبول الفقرة ضمن الاختبار، وفي ضوء ذلك عدل عددا من فقرات الاختبار، وبذلك تمكن الباحثان من التثبت من الصدق الظاهري لفقرات الاختبار وصلاحيتها، كما استعمل الباحثان مربع كاي (كا^٢) للمقارنة بين استجابات الخبراء على كل فقرة من فقرات الاختبار لمعرفة دلالة الفروق بين اراء الخبراء عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١) اذ تراوحت قيم (كا٢) المحسوبة بين (١٨-٨) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٣) لذى ابقى الباحثان على الفقرات جميعها.

صدق البناء

يعد من اهم انواع الصدق المستخدم مع السمات الافتراضية مثل الذكاء والتفكير والاستدلال ولان التفكير الناقد مفهوم افتراضي يتضمن قدرات متعددة لذا قام الباحثان بالتحقق من صدق البناء من خلال ايجاد الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار اذ يرى (الزاملي واخرون) ان

من الطرائق التي يلجا اليها الباحثان لاستخراج هذا الصدق من خلال استعمال الاختبار التائي لمجموعتين متطرفتين وتحذف الفقرة عندما تكون القيمة المحسوبة اقل من القيمة الجدولية (الزملي واخرون، ٢٠٠٩: ٢٤٩)، اذ طبق الباحثان اختبار التفكير الناقد على طالبات الصف الخامس العلمي في مدرسة الادبية للبنات يوم الاثنين الموافق ٢٤ / ١٢ / ٢٠٢٤ وبعد ترتيب النتائج تنازليا واستخراج (٢٧%) من اعلى الدرجات و (٢٧%) من ادناها حسب الباحثان القيمة التائية ل فقرات الاختبار فوجدت انها تتراوح بين (٢.٥٥-٥.٦٠٣) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (٢،٠٠٠) وهذا ما يدل على صدق الاختبار بنائيا، وبذلك فقد ابقى الباحثان على الفقرات جميعها .

ثبات الاختبار

يقصد بثبات الاختبار انه لو اعيد تطبيق الاختبار عدة مرات فانه سوف يعطينا النتائج نفسها تقريبا (حمادات، ٢٠٠٩: ٢١٢) وقد حسب الباحثان ثبات الاختبار باستعمال طريقة التجزئة النصفية؛ لانها من الطرائق الجيدة لحساب الثبات، قسم الباحثان فقرات الاختبار الى نصفين، النصف الاول يضم درجات الفقرات الفردية، والنصف الثاني يضم درجات الفقرات الزوجية، ثم حسب درجات اجابات طالبات العينة الاستطلاعية، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الثبات بين النصفين فبلغ الثبات (٨٨،٠) وهو معامل ثبات عالي وجيد، وبذلك اصبح الاختبار جاهز للتطبيق.

- الصورة النهائية لاختبار التفكير الناقد تالف الاختبار بصورته النهائية من (٢٥) موقفا اختياريا تضم (٧٥ فقرة) بواقع (٣) اسئلة لكل موقف ويقيس الاختبار خمسا من قدرات التفكير الناقد .

تطبيق اداتي البحث :

اولا: الاختبار التحصيلي :

قبل اسبوع من انتهاء التجربة اخبر الباحثان طالبات مجموعتي البحث بانّ هناك اختبارا سيجرى لهن في موضوعات التجربة ثم طبق الباحثان الاختبار في صيغته النهائية عليهن في وقت واحد هو يوم الاثنين الموافق (٣٠ / ١٢ / ٢٠٢٤) واشرف الباحثان بنفسهما مع مدرسات مادة اللغة العربية على سير تطبيق الاختبار .

ثانيا : اختبار التفكير الناقد

بعد الانتهاء من تطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث طبق الباحثان اختبار التفكير الناقد على المجموعتين في وقت واحد في يوم الثلاثاء الموافق (٧ / ١ / ٢٠٢٥) واشرف الباحثان على عملية تطبيق الاختبار .

ثامنا : الوسائل الاحصائية

استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية المناسبة لمتطلبات البحث اذ استعمل الحقيبة الاحصائية spps الاصدار ١٩

- الاختبار التائي T.test
- مربع كاي (كا^٢)
- معامل ارتباط بيرسون،
- سبيرمان - براون

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا : عرض نتائج البحث

الفرضية الصفرية الاولى

وللتحقق من مدى صحة الفرضية الصفرية وبعد تصحيح اجابات طالبات عيني البحث ملحق (١) استعمل الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للتأكد من دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة حسب ما موضح بالجدول (٦).

جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) المحسوبة التي حصلت عليها طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

الدالة الاحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة بمستوى .٥٠٠	٠٠٠،٢	٣.١٧٤	٧١	٥.٢٤	٩٧،٢٨	٣٦	التجريبية
				٨٦،٥	٨٤،٢٤	٣٧	الضابطة

وبعد المعالجة الاحصائية الموضحة اعلاه ووجود فروق ذات دلالة احصائية ظهر ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (٩٧،٢٨) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٨٤،٢٤) وهذا يدل على وجود مؤشرات لفروق المتوسط الحسابي والتباين لدرجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي الذي تم اجراؤه بعد انتهاء التدريس. الفرضية الصفرية الثانية

وللتحقق من مدى صحة الفرضية الصفرية الثانية وبعد تصحيح اجابات طالبات عيني البحث ملحق (٢) استعمل الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للتأكد من دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة حسب ما موضح بالجدول (٧).

جدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) المحسوبة التي حصلت عليها طالبات مجموعتي البحث في اختبار التفكير الناقد

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٦	١٩,٥٦	٣٤,٨	٧١	٣.٨٩٦	٠.٠٠٠,٢	دالة بمستوى ٠,٥٠٠
الضابطة	٣٧	٣٨,٤٨	٧٨,٨				

وبعد المعالجة الاحصائية الموضحة اعلاه ووجود فروق ذات دلالة احصائية ظهر ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (١٩,٥٦) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣٨,٤٨) وهذا يدل على وجود مؤشرات لفروق المتوسط الحسابي والتباين لدرجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار التفكير الناقد الذي تم اجراؤه بعد انتهاء التدريس.

ثانياً: تفسير نتائج البحث

ان النتائج التي تمخض عنها البحث الحالي يمكن تفسيرها على وفق فرضيتي البحث وعلى النحو الآتي:

اسفرت النتائج عن رفض الفرضيتين الصفريتين، وبعد مقارنة متوسطي المجموعتين اظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية الارتباط والتسلسل في قواعد اللغة العربية على طالبات المجموعة الضابطة في التحصيل والتفكير الناقد، ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى فاعلية (استراتيجية الارتباط والتسلسل) من طريق ما ياتي :

١- ان تدريب الطالبات على النقاش العلمي اسهم في زيادة تركيزهن على الافكار الهامة، وتجاوز التفاصيل غير الضرورية في النص، والربط بين الافكار الهامة من دون غيرها، وزيادة قدرتهن على التمييز بين الافكار الرئيسية من الفرعية، وتحديد الهدف الذي يرمي اليه الموضوع وهذا بدوره زاد من قدرة الطالبات على الفهم والاستيعاب .

٢- ان استراتيجية الارتباط والتسلسل ساعدت الطالبات على المشاركة في افكارهن، واحاسيسهن، وانفعالاتهن، مما ادى الى خلق مناخ نفسي مفضل لديهن، وبذلك زاد مستوى الانتباه والتفاعل مع النص، واكتساب الخبرات مما ادى الى تحسن قدرتهن.

٣- فاعلية التدريس باستراتيجية الارتباط والتسلسل، وقد يعود سبب ذلك الى تشويق الطالبات وتنمية دافعيتهن نحو التعلم واكتساب المعلومات، مما ادى الى زيادة تحصيلهن وتنمية التفكير الناقد لديهن. اذ ان الطريقة الناجحة هي التي تؤدي الى الاهداف المنشودة بايسر جهد وقل وقت، وتثير دافعية الطالبات ونشاطهن الذاتي نحو التعلم، والعمل الايجابي، والمشاركة الفاعلة في الدرس (ابراهيم، ٢٠٠٣: ٣٤).

٤- لاحظ الباحثان ان استعمال استراتيجية الارتباط والتسلسل جعل الطالبات اكثر فهما لمواجهة المشكلات التي قد يتعرضن لها من خلال الاستغناء عن الافكار القديمة وتكوين افكار جديدة ومناقشة الافكار ادى الى التوصل لمجموعة من الحلول واطهر مدى استعدادهن على تطبيقها في الواقع.

٥- قابلية طالبات المرحلة الاعدادية وقدرتهن من العوامل التي ساعدت على تفوق باستراتيجية الارتباط والتسلسل على الطريقة الاعتيادية، فتدريس قواعد اللغة العربية على وفق هذه الاستراتيجية تتيح للطالبات فرصة اكتشاف الافكار والعلاقات بينها، ومراجعتها وتقويتها، والتفكير بصورة فاحصة وبتركيز عال، وبهذا فان قواعد اللغة العربية اذا ما احسن انتقاء اساليب تدريسها وموضوعاتها يمكنها الاسهام في زيادة قدرات الطالبات على القراءة الصحيحة، والفهم، والتحليل، والتقويم والتفكير العلمي الصحيح (الحويجي ومجد، ٢٠١٢ : ٢٠١). .

رابعاً : الاستنتاجات:

- من خلال ما اسفرت عنه نتائج البحث يمكن ان نلخص الاستنتاجات الآتية :
- ١- ان استراتيجية الارتباط والتسلسل لها الاثر الايجابي في زيادة تحصيل الطالبات وسرعة استيعابهن للموضوع .
 - ٢- ان استراتيجية الارتباط والتسلسل يسهمان في زيادة فاعلية التدريس ورفع كفايته، من خلال زيادة حيوية الطالبات ونشاطهن بوصفها استراتيجية في التدريس .
 - ٣- ان استعمال استراتيجية الارتباط والتسلسل في تدريس موضوعات قواعد اللغة العربية يسهم في تنمية التفكير الناقد لديهن اكثر من الطريقة الاعتيادية .
 - ٤- من خلال تفاعل الباحث مع الطالبات وجد ان اعتماد استراتيجية الارتباط والتسلسل يمكن الطالبات من القدرة على ربط ما لديهن من معلومات سابقة مع المعلومات الجديدة التي حصلن عليها.

خامساً: التوصيات

- في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي :
- ١- ضرورة استعمال استراتيجية الارتباط والتسلسل في تدريس قواعد اللغة العربية لما لها من اثر في رفع مستوى العلمي للمتعلم .
 - ٢- تدريب المدرسين على استراتيجيات تدريسية حديثة ومنها استراتيجية الارتباط والتسلسل في المراحل الدراسية كافة من التعليم الابتدائي وحتى التعليم الجامعي لما له من اثر ايجابي في التعليم.
 - ٣- ضرورة دمج مهارات التفكير الناقد ضمن تقديم المادة العلمية لتدريب الطالبات على استعمالها وزيادة التفكير الناقد لديهن .

سادساً: المقترحات

- استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحثان اجراء البحوث الآتية :
- ١- اجراء دراسة اخرى مماثلة على مراحل دراسية.
 - ٢- اجراء دراسة اخرى في متغيرات اخر كالفهم القرائي .

٣- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على فروع اللغة العربية الاخرى.

المصادر

- ١- ابراهيم، مجدي عزيز . موسوعة التدريس، ج ٥، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع عمان - الاردن، ٢٠٠٣ .
- ٢- ابو فودة، باسل خميس و نجاتي احمد بني يونس . الاختبارات التحصيلية، ط.١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الاردن، ٢٠١٢.
- ٣- الاسدي، نعمة عبد الصمد حسين . فاعلية انموذجين تعليميين على وفق مدخل (STS) في التحصيل وتنمية التفكير الناقد والقدرة في اتخاذ القرار لحل مشكلات بيئية لدى طالبات قسم علوم الحياة، كلية التربية، ابن الهيثم، جامعة بغداد، ٢٠٠٩ . (اطروحة دكتورا غير منشورة)
- ٤- الباوي، ماجدة ابراهيم واحمد عبيد حسن . فاعلية برنامج مقترح في التحصيل وتنمية الوعي العلمي الاخلاقي والتفكير الناقد، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان_ الاردن، ٢٠١٣.
- ٥- جامع، حسن . تصميم التعليم، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان - الاردن، ٢٠١٠.
- ٦- حمادات، محمد حسن . المناهج التربوية نظرياتها-مفهومها-اسسها- عناصرها-تخطيطها-تقويمها، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان_ الاردن، ٢٠٠٩ .
- ٧- الحويجي، خليل بن ابراهيم، ومحمد سلمان الخزاعلة . مهارات التعلم والتفكير، ط١، الخوارزمي للنشر والتوزيع، عمان - الاردن، ٢٠١٢ .
- ٨- الخليفي، حصة خميس . تعليم مهارات القراءة افاق تربوية، العدد العاشر، يناير، عدد خاص عن القراءة في العربية والانكليزية، الرياض - السعودية، ١٩٩٧.
- ٩- الخياط، ماجد محمد . اساسيات القياس والتقويم في التربية، ط١، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان - الاردن، ٢٠١٠ .
- ١٠- داوود، محمد محمد . معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم، ط١، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٨.
- ١١- ريان، محمد هاشم . مهارات التفكير وسرعة البديهية وحقائب تدريسية، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان - الاردن، ٢٠١٢ .
- ١٢- الزالملي، علي عبد جاسم واخرون . مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي، ط١، مكتبة الفلاح، الكويت، ٢٠٠٩.

- ١٣- زايد، فهد خليل . اساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ط١، دار اليازوري، عمان -الاردن، ٢٠١٣.
- ١٤- زايد، سعد علي، وسماء تركي داخل . اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط١، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان -الاردن، ٢٠١٣ .
- ١٥- الزيود، نادر فهمي وهشام عامر عليان . مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط٣، دار الفكر لنشر والتوزيع، عمان -الاردن، ٢٠٠٥ .
- ١٦- سلامة، عادل ابو العز واخرون . طرائق التدريس العامة: معالجة تطبيقية معاصرة، ط١، دار الثقافة، عمان -الاردن، ٢٠٠٩.
- ١٧- الطائي، امال صباح ردام . اثر استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة قواعد اللغة العربية، كلية التربية الاساسية / جامعة بابل، ٢٠١٢ . (رسالة ماجستير غير منشورة)
- ١٨- الطفيلية، زينة عبد الامير محمد . اثر استعمال استراتيجية الاستجواب الذاتي في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة قواعد اللغة العربية، كلية التربية الاساسية / جامعة بابل، ٢٠١٢ . (رسالة ماجستير غير منشورة)
- ١٩- الطناوي، عفت مصطفى . التدريس الفعال تخطيطه- مهاراته - استراتيجياته - تقويمه، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الاردن، ٢٠١٣ .
- ٢٠- الطيبي، محمد حمد. تنمية قدرات التفكير الابداعي، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الاردن، ٢٠٠٨ .
- ٢١- عبد الباري، ماهر شعبان . استراتيجيات تعليم المفردات بين النظرية والتطبيق، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الاردن، ٢٠١١ .
- ٢٢- عبد الحميد، سعيد كمال . التقييم والتشخيص لذوي الاحتياجات الخاصة، ط١، دار الوفاء للنشر والتوزيع عمان - الاردن، ٢٠٠٩ .
- ٢٣- عبد عون، فاضل ناھي . طرائق تدريس اللغة العربية واساليب تدريسها، ط١، دار صفاء، عمان - الاردن، ٢٠١٣.
- ٢٤- عبيد، وليم . استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة الشاملة اطر مفاهيمية ونماذج تطبيقية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الاردن، ٢٠٠٩ .
- ٢٥- العجيلي، صباح حسين واخرون . القياس النفسي والتربوي، ط١، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق، ٢٠٠١ .

- ٢٦- العزاوي، رحيم يونس كرو . مقدمة في منهج البحث العلمي، ط١، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان - الاردن، ٢٠٠٨ .
- ٢٧- عطية، محسن علي . اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الاردن، ٢٠٠٩ .
- ٢٨- — . اسس التربية الحديثة ونظم التعليم، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الاردن، ٢٠١٠ .
- ٢٩- — . البنائية وتطبيقاتها استراتيجيات تدريس حديثة، ط١، دار المنهجية، عمان - الاردن، ٢٠١٥ .
- ٣٠- عليان، ربحي مصطفى و غنيم عثمان محمد . اساليب البحث العلمي، ط١، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان_ الاردن، ٢٠٠٤ .
- ٣١- عليان، شاهر ربحي . مناهج العلوم الطبيعية وطرق تدريسها، النظرية والتطبيق . ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الاردن، ٢٠١٠ .
- ٣٢- العميري، قاسم محمد عبود . اثر نموذج وودز في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية التفكير الناقد عند طلاب الصف الخامس الادبي، كلية التربية / جامعة ديالى، ٢٠١٣ . (رسالة ماجستير غير منشورة)
- ٣٣- العيسوي، جمال مصطفى . طرائق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الاساسي بين النظرية والتطبيق، ط١، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠٥ .
- ٣٤- قطامي، نايفة . مناهج واساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الاردن ٢٠١٠ .
- ٣٥- قطامي، يوسف . استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الاردن، ٢٠١٣ .
- ٣٦- القوصي، محمد عبد الشافي . عبقرية اللغة العربية، ط١، منظمة الاسلامية ايسيسكو، المملكة المغربية، ٢٠١٦ .
- ٣٧- كضاض، جمعة رشيد . صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية، جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد، ١٩٨٩، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- ٣٨- الكلاك، عائشة ادريس وعبد الله فتحي المولى . صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة الاعدادية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات، جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، المجلد ٢، العدد ٣، ٢٠٠٨ .

- ٣٩- محمد، امال جمعة عبد الفتاح . مهارات التفكير رؤية تربوية معاصرة، ط١، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، الجمهورية اللبنانية، الامارات العربية المتحدة، ٢٠١٥ .
- ٤٠- المسعودي، محمد حميد مهدي واخرون . المناهج وطرائق التدريس في ميزان التدريس، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع عمان - الاردن، ٢٠١٣ .
- ٤١- المعموري، حامد عباس مخيف وعارف وحيد ابراهيم الخفاجي . مناهج في البحث العلمي، ط١، دار المنهجية، عمان -الاردن، ٢٠١٦ .
- ٤٢- ملحم، سامي محمد . مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٦، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الاردن، ٢٠١٠ .
- ٤٣- الموسوي، نجم عبد الله . دارسات تربوية تجريبية ووصفية في طرائق تدريس قواعد اللغة العربية، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع - عمان - الاردن، ٢٠١٥ .
- ٤٤- النجار، نبيل جمعة صالح . القياس والتقويم مدخل تطبيقي مع تطبيقات برمجية spss، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان- الاردن، ٢٠١٠ .
- ٤٥- نوفل، محمد بكر، فريال محمد ابو عواد . علم النفس التربوي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الاردن، ٢٠١١ .
- ٤٦- الوائلي، سعاد عبد الكريم عباس . طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الاردن، ٢٠٠٤ .
- المصادر الاجنبية

47- Bloom، B. S.; Hastings J. T، and madaus، G. F: "**Handbook on formative and Summative Evaluative of Student learning**" New York: Mc Graw-Hill، 1971 .

48- Rizal، Anddy Steven، The Asian Conference on Education 2012 Official Conference Proceeding، **The Impact of Social Media to Students' Critical Thinking skills**، Osaka، Japan . 2012.

49- sauvignon carrasquillo، **a metacognitive strategies and the reading comprehension skillsof esi elementary school student** . eric، 1983.

٥٠- E. Watson – Glaser : **Critical Thinking** ، G. & Glaser، Watson 1991 ، London، Jovanovich publishers، **Harcourt Brace،Appraisal form**

الملاحق

ملحق (١)

درجات طالبات عينتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية			
الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت
٢٩	٢٠	٢٦	١	٣١	٢٠	٢٣	١
٢٦	٢١	٣٠	٢	٣٤	٢١	٢٧	٢
١٨	٢٢	١٩	٣	٢٦	٢٢	٢٢	٣
٣١	٢٣	٢٢	٤	٢٤	٢٣	٣٠	٤
٢٤	٢٤	٢١	٥	٤٠	٢٤	٢١	٥
١٦	٢٥	٢٩	٦	٣٠	٢٥	٢٧	٦
٣٢	٢٦	٢٧	٧	٢٣	٢٦	٣٥	٧
١٥	٢٧	٢٥	٨	٣٢	٢٧	٣٢	٨
٢٤	٢٨	١٥	٩	٣٣	٢٨	٣٨	٩
٢١	٢٩	٢٦	١٠	٣٥	٢٩	٢٨	١٠
٢٣	٣٠	٢٢	١١	٣١	٣٠	٣١	١١
١٥	٣١	٣١	١٢	٤٠	٣١	٢٤	١٢
٣٤	٣٢	٣٧	١٣	٣٢	٣٢	٢٣	١٣
٢٥	٣٣	٢٨	١٤	٣٠	٣٣	٢٥	١٤
٢١	٣٤	٣٢	١٥	٢٧	٣٤	٣٧	١٥
٢٣	٣٥	٢١	١٦	٢٣	٣٥	٢٤	١٦
١٩	٣٦	٣٣	١٧	٢٤	٣٦	٣٠	١٧
٣٠	٣٧	٣١	١٨			٢٥	١٨
		١٨	١٩			٢٦	١٩

ملحق (٢)

درجات طالبات عينتي البحث في اختبار التفكير الناقد البعدي

المجموعة الضابطة				المجموعة التجريبية			
الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت
٤٥	٢٠	٤٤	١	٥٢	٢٠	٦١	١
٣١	٢١	٥٢	٢	٤٣	٢١	٥٥	٢
٥٧	٢٢	٤٢	٣	٦٨	٢٢	٥٣	٣
٦٦	٢٣	٥٠	٤	٥٠	٢٣	٦٩	٤
٣٥	٢٤	٤٥	٥	٦٦	٢٤	٥٣	٥
٤٧	٢٥	٤١	٦	٥٤	٢٥	٦٢	٦
٣٥	٢٦	٦١	٧	٤١	٢٦	٥٩	٧
٦٢	٢٧	٥٣	٨	٥٦	٢٧	٦٣	٨

٥٥	٢٨	٦٥	٩	٧٠	٢٨	٥٦	٩
٤٩	٢٩	٥٠	١٠	٥٣	٢٩	٦٧	١٠
٣٥	٣٠	٤٢	١١	٤٨	٣٠	٦٣	١١
٤٢	٣١	٥٥	١٢	٥١	٣١	٤٩	١٢
٤٣	٣٢	٤٣	١٣	٥٩	٣٢	٦١	١٣
٥٠	٣٣	٤١	١٤	٤٠	٣٣	٤٤	١٤
٤٧	٣٤	٣٨	١٥	٥٧	٣٤	٥٦	١٥
٥٩	٣٥	٥٣	١٦	٦١	٣٥	٥٨	١٦
٤٤	٣٦	٦١	١٧	٦٣	٣٦	٦٧	١٧
٤٦	٣٧	٥٣	١٨			٣٩	١٨
		٥٣	١٩			٥٦	١٩